كلية البنات للآداب و العلوم والتربية
قسم أصول التربية

دراسة مقارنة لنظم اعتماد مؤسسات إعداد المعلم في كندا ورومانيا وإمكانية الإفادة منها في مصر

رسالة مقدمة من الباحث

هشام حسنين محمد على الرشيدي

للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية
(تخصص أصول التربية)

إشـــراف

أ.د/ نادية يوسف كمال
أستاذ أصول التربية
كلية البنات جامعة عين شمس

أ.د/ نجوى مجدي مجاهد
أستاذ أصول التربية المساعد
كلية البنات جامعة عين شمس

1435 هـ - 2014م

كلية البنات للآداب و العلوم والتربية
قسم أصول التربية

دراسة مقارنة لنظم اعتماد مؤسسات إعداد المعلم في كندا ورومانيا وإمكانية الإفادة منها في مصر

رسالة مقدمة من الباحث
هشام حسنين محمد على الرشيدي

للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية
(تخصص أصول التربية)

إشـــراف

أ.د/ نادية يوسف كمال
أستاذ أصول التربية
كلية البنات جامعة عين شمس

أ.د/ نجوى مجدي مجاهد
أستاذ أصول التربية المساعد
كلية البنات جامعة عين شمس

1435 هـ - 2014م

بسم الله الرحمن الرحيم

"إِنۡ أُرِيدُ إِلا ٱلۡإِصۡلَٰحَ مَا ٱسۡتَطَعۡتُ وَمَا تَوۡفِيقِي إِلا بِاللهِ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ و إِلَيۡهِ أُنِيبُ "

صدق الله العظيم

سورة هود الآية (88)

:

:

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين.

بعد السجود لله تعالى حمداً وشكراً، على إتمام هذا العمل المتواضع، وانطلاقاً من قول الرسول صلى الله عليه وسلم "من أسدى إليكم معروفاً فكافئوه فإن لم تجدوا ما تكافئونه به فادعوا له".

وفي مقام رد الفضل لأهله ، فإنه يطيب لي تقديم أسمى آيات الشكر والعرفان والتقدير إلى **الأستاذة الفاضلة الدكتورة / نادية يوسف كمال** ، أستاذ أصول التربية بالكلية ، لما قدمته لي من عطاء وجهد وعلي ملاحظاتها الدقيقة التي استفدت منها لإتمام هذه الدراسة، فكانت بحق جديرة لتبوء مكانة الأستاذ في علمه، و الأم في عاطفتها، فالله أسأل أن يجزيها عنى خير الجزاء، وأن يبارك لها في عمرها وعلمها وأسرتها، وأن يديم عليها نعمة الصحة والعافية والرقى، حتى ينهل من فيض علمها طالبو العلم .

كما أتقدم بوافر الشكر وأسمى آيات التقدير **لأستاذتي الدكتورة / نجوى مجدي مجاهد،** أستاذ أصول التربية المساعد بالكلية، على تفضلها بالمشاركة في الإشراف على هذه الدراسة، وإعطائها من علمها، ولما قدمته لي من توجيهات وإرشادات بلا حدود وعون مستمر كان له عظيم الأثر في إنجاز هذه الدراسة، فالله أسأل أن يجزيها عنى خير الجزاء، وأن يبارك لها في عمرها وعلمها وأسرتها، وأن يديم عليها نعمة الصحة والعافية والرقى.

ومن دواعي اعتزازي و كمال سعادتي و فخري أن تتكون لجنة الحكم و المناقشة من عضوين بارزين هما : **الأستاذة الدكتورة / زينب حسن حسن** – أستاذ أصول التربية بالكلية، **الأستاذ الدكتور / سامي محمد نصار** – أستاذ أصول التربية بمعهد الدراسات التربوية جامعة القاهرة ، و أتقدم لهما بوافر الشكر لما استقطعوه من وقت و لما بذلوه من جهد في قراءة الدراسة و الحكم عليها ، ولما لمسته في سيادتهما من خلق الكريم و العلم الواسع ، فلهما مني كل الشكر والتقدير لقبول مناقشة الدراسة طمعاً مني في الاستزادة بآرائهما و توجهاتهما .

وكما أتقدم بالشكر **لأعضاء هيئة التدريس بقسم أصول التربية** بكلية البنات جامعة عين شمس ، لما أحاطوني به من اهتمام وتشجيع ، ولما قدموه لي من عون ونصح طوال فترة الدراسة ، وعرفاناً بالجميل أتقدم بخالص الشكر **للدكتورة / فاطمة زكريا محمد** ، أستاذ أصول التربية المساعد بالكلية ، لما قدمته من عون و نصح فالله أسأل أن يجزيها عنى خير الجزاء، وأن يبارك لها في عمرها وعلمها و أهلها.

وعرفاناً بالجميل أتقدم بخالص الشكر و التقدير **للأستاذ الدكتور/ أحمد إسماعيل حجي،** أستاذ التربية المقارنة و الإدارة التعليمية و العميد السابق لكلية التربية جامعة حلوان ، حيث كان لسيادته الفضل في اقتراح موضوع الدراسة بعد انتهائي من رسالة الماجستير بكلية التربية جامعة حلوان ، فجزاه الله عنى خير الجزاء.

كما أتوجه بخالص الشكر و التقدير **للأستاذ الدكتور/ إبراهيم عباس الزهيري** ، أستاذ التربية المقارنة و الإدارة التعليمية بكلية التربية جامعة حلوان ،علي تبنيه للباحث منذ مرحلة الماجستير وحتى الآن ، فالله أسأل أن يجزيه عنى خير الجزاء، وأن يبارك له في عمره وعلمه وأسرته وأن يديم عليه نعمة الصحة والعافية .

وفى مقام العرفان بالجميل ورد الفضل إلى أهله أتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى **والديّ الكرام** أطال الله في عمرهما ومنحهما موفور الصحة والعافية، وإلى **زوجتي و حماتي العزيزة وأبنائي محمد و جنى ، وإخوتي الأعزاء الأستاذ/ شريف و الأستاذة / هدير و الأستاذة /عبير و زوجها المهندس / محمد،** الذين تحملوا معي معاناة هذا البحث حتى كان فضل الله على بإنجازه على هذه الصورة التي عليها، فجزاهم الله عنى خير الجزاء، وأسأل الله أن يجعل ما قدموه من عون وخير وفير في صالح أعمالهم.

وبعد.... فلا أدعى أنني قد بلغت الكمال، وحسبي أنني قد ابتغيته، فالكمال لله تعالى وحده، وأسأل الله أن يجعل هذا العمل في ميزان حسناتي يوم القيامة، **وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.**

وعلى الله قصد السبيل،،،

الباحث،،،

محتويات الدراسة

الموضوعات	رقم الصفحة
الفصل الأول	
الإطار العام للدراسة	27-1
مقدمة	2
مشكلة الدراسة وأسئلتها...	5
أهداف الدراسة	6
أهمية الدراسة	7
حدود الدراسة...	7
منهج الدراسة...	7
مصطلحات الدراسة	8
الدراسات السابقة...	9
أولاً : الدرسات العربية	9
ثانياً : الدراسات الأجنبية	16
تعقيب علي الدراسات السابقة	25
خطوات الدراسة	26
الفصل الثاني	
الأطر النظرية لنظم اعتماد مؤسسات التعليم العالي و إعداد المعلم	53-28
تمهيد	29
أولاً : الإطار المفاهيمى لنظم اعتماد مؤسسات التعليم العالي و إعداد المعلم	29
ثانياً : نظم اعتماد مؤسسات التعليم العالي و إعداد المعلم...	
1- مدخلات نظم اعتماد مؤسسات التعليم العالي و إعداد المعلم	38
2- عمليات نظم اعتماد مؤسسات التعليم العالي وÚÅداد المعلم	47
3- مخرجات نظم اعتماد مؤسسات التعليم العالي و إعداد المعلم	51
خلاصه وتعقيب	52

الفصل الثالث	
نظام اعتماد مؤسسات التعليم العالى و إعداد المعلم فى مصر	79-55
تمهيد	55
أولاً : القوى والعوامل الثقافية المؤثرة فى نظام اعتماد مؤسسات التعليم العالى و إعداد المعلم فى مصر	55
ثانياً : نشأة الاعتماد والجهود المصرية المبذولة لاعتماد مؤسسات التعليم العالى وإعداد المعلم فى مصر	66
ثالثاً : مدخلات نظام اعتماد مؤسسات التعليم العالى وإعداد المعلم فى مصر	72
رابعاً :عمليات نظام اعتماد مؤسسات التعليم العالى وإعداد المعلم فى مصر	74
خامساً : مخرجات نظام اعتماد مؤسسات إعداد المعلم فى مصر	77
خلاصه وتعقيب	78
الفصل الرابع	
نظام اعتماد مؤسسات التعليم العالى وإعداد المعلم فى كندا	99-80
تمهيد	81
أولاً : القوى والعوامل الثقافية المؤثرة فى نظام اعتماد مؤسسات التعليم العالى وإعداد المعلم فى كندا	81
ثانياً : نشأة الاعتماد لمؤسسات التعليم العالى وإعداد المعلم فى كندا ...	85
ثالثاً : مدخلات نظام اعتماد مؤسسات التعليم العالى وإعداد المعلم فى كندا..	87
رابعاً : عمليات نظام اعتماد مؤسسات التعليم العالى و إعداد المعلم فى كندا	96
خامساً : مخرجات نظام اعتماد مؤسسات التعليم العالى و إعداد المعلم فى كندا	97
خلاصه وتعقيب	98
الفصل الخامس	

نظام اعتماد مؤسسات التعليم العالى وإعداد المعلم فى رومانيا	119 -100
تمهيد	101
أولاً : القوى والعوامل الثقافية المؤثرة فى نظام اعتماد مؤسسات التعليم العالى و إعداد المعلم فى رومانيا	101
ثانياً : نشأة الاعتماد لمؤسسات التعليم العالى وإعداد المعلم فى رومانيا ...	105
ثالثاً : مدخلات نظام اعتماد مؤسسات التعليم العالى وإعداد المعلم فى رومانيا	107
رابعاً :عمليات نظام اعتماد مؤسسات التعليم العالى وإعداد المعلم فى رومانيا	115
خامساً : مخرجات نظام اعتماد مؤسسات التعليم العالى وإعداد المعلم فى رومانيا	117
خلاصه وتعقيب	119
الفصل السادس	
التحليل المقارن لنظم اعتماد مؤسسات إعداد المعلم وإمكانية الاستفادة منها	134-120
تمهيد	121
بيان أوجه الشبه وأوجه الاختلاف بين كندا ورومانيا ومصر من حيث	
أولاً : دواعى الأخذ بنظام اعتماد مؤسسات إعداد المعلم	121
ثانياً : نشأة الاعتماد لمؤسسات إعداد المعلم	122
ثالثاً : مدخلات نظام اعتماد مؤسسات إعداد المعلم...	124
رابعاً :عمليات نظام اعتماد مؤسسات إعداد المعلم	129
خامساً : مخرجات نظام اعتماد مؤسسات إعداد المعلم	**132**
سادساً : إمكانية الاستفادة من نظم اعتماد مؤسسات إعداد المعلم بكل من كندا ورومانيا	**133**

الفصل السابع **تصور مقترح لتطوير نظام اعتماد مؤسسات إعداد المعلم فى مصر**	**149-135**
تمهيد	**136**
أولاً : منطلقات التصور المقترح...	**139**
ثانياً : فلسفة التصور المقترح	**139**
ثالثاً: أهداف التصور المقترح..	**139**
رابعاً : مكونات التصور المقترح...	140
خامساً :. آليات تنفيذ التصور المقترح..	144
سادساً : معوقات قد تعوق تنفيذ التصور المقترح و آليات التغلب عليها...	148
المراجع	166-150
أولاً: المراجع العربية...	151
ثانياً: المراجع الأجنبية...	158
ملخص الرسالة باللغة العربية...	4-1
ملخص الرسالة باللغة الأجنبية...	3-1

قائمة بأشكال الدراسة

رقم الشكل	عنوان الشكل	رقم الصفحة
1	منظومة الاعتماد..	38
2	خريطة جمهورية مصر العربية	56
3	خريطة كندا	82
4	خريطة رومانيا	102

قائمة بجداول الدراسة

الرقم	عنوان الجدول	رقم الصفحة
1	بعض الروابط المهنية المختصة باعتماد المؤسسات الجامعية وكذلك البرامج الأكاديمية	88-89

الفصل الأول
الإطار العام للدراسة

مقدمه
مشكلة البحث وأسئلتها
أهداف البحث
أهمية البحث
حدود البحث
منهج البحث
مصطلحات البحث
الدراسات السابقة
أولاً : الدراسات العربية
ثانياً : الدراسات الأجنبية
خطوات البحث

الفصل الأول
الإطار العام للدراسة

المقدمة :

شهد العالم مع نهاية القرن العشرين وبدايات القرن الحادي والعشرين تغيرات سريعة ومتلاحقة ، مما أدى إلى وجود تحديات اقتصادية وثقافية وسياسية واجتماعية لا حصر لها أمام المجتمعات على كافة الأصعدة ، وهو ما انعكس على التعليم بصفة عامة وعلى التعليم العالي على وجه الخصوص . ويرى بعض الباحثين أن التعليم العالى سيكون حلبة بين القوى العالمية ، وخصوصا فى عالم يزداد فيه الاعتماد المتبادل والترابط بشكل متزايد ومع ذلك تتعرض النظم التعليمية للنقد دوما ، حيث تبدو هذه العملية النقدية ظاهرة يشترك فيها الخبراء العالميين من أصحاب الرؤى المختلفة . بينما يرى بعضهم الآخر أنه يجب أن يتبنى المجتمع النامي مشروع اً إصلاحياً الهدف منه الأخذ بيد التعليم العالي في الدول النامية بحيث يمكن النهوض به ، ويجعله يسير فى ركب التقدم العلمي للدول ذات الترتيب الأول فى العالم[1] .

والنهوض بالمؤسسات التعليمية إلى مستوى التميز والجودة يتطلب وجود قواعد واضحة وجيدة ، ولابد أن يكون ذلك وفق أسس وأساليب متكاملة تستطيع المؤسسة التعليمية من خلالها تحقيق المعايير الأكاديمية المعتمدة عالمياً. فالاعتماد عبارة عن طريقة ومجموعة إجراءات يتم بها إعطاء تقييم شامل للمؤسسة التعليمية يتضح من خلاله مدى تحقيق المؤسسة التعليمية لمعايير الجودة فيها ، ويشمل ذلك التقييم كل عنصر من عناصر العملية التعليمية من أساتذة وبرامج ومناهج وطلاب وإمكانات مادية وبشرية [2] .

وتفرض الاتجاهات العالمية فى الاعتماد تقييم المؤسسات التعليمية وكذلك البرامج التعليمية التي تقدمها تلك المؤسسات من أجل التحقق من جودة نوعية التعليم المقدم وضمان تطور هذه البرامج وقد تطور أسلوب الاعتماد هذا خلال السنوات الماضية ، ليصبح نظاماً مبنياً على التنظيم الذاتي مع التركيز على التقييم والتطوير للجودة النوعية ، بحيث يتم العمل على التحسين والتطوير المستمر لمؤسسات وبرامج التعليم العالي من خلال عمليتي التقييم الذاتي والتقييم الخارجي للمؤسسة وبرامجها التعليمية [3] .

وللحفاظ على جودة التعليم العالي بدأت المؤسسات التعليمية ب اتباع نظام تقييم الأداء الذي قد يحدث بواسطة المؤسسة ذاتها أو بواسطة جهات أهليه غير حكومية أو جهات حكومية جاء بعضها تحت مسمى هيئة اعتماد وبعضها الآخر هيئة تقويم ، وقد تختلف معايير الاعتماد من بلد إلى آخر ومن مؤسسة إلى مؤسسة أخرى . لكنها جميعا تتفق على أهداف الاعتماد التى من أهمها المساهمة فى تعزيز نوعية التعليم العالي ، ووضع معايير لتقييم أداء مؤسساته، والتأكد من اتخاذ هذه المؤسسات إجراءات لتحسين الوضع في حالة وجود أى نقص فى الالتزام بمعايير الجودة [4].

بالإضافة إلى التأكد من أن المؤسسة التعليمية تعمل على تحقيق أهدافها ومراميها من خلال

1- مصطفى محمد السايح : الجودة – جودة التعلم – إدارة الجودة الشاملة ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، 2003 ، ص14-15 .

2- عبد الرحمن سليمان الطريرى : الاعتماد الاكاديمى لمؤسسات التعليم العالى فى المملكة العربية السعودية – ندوة التعليم العالى فى المملكة العربية السعودية ، وزارة التعليم العالى ، فى الفترة من 22-25 فبراير 1998ن ص 693-708 .

3- عادل السعيد البنا ، سامى فتحى عمارة : إدراك أعضاء هيئة التدريس لمتطلبات الاعتماد وضمان الجودة والصعوبات التى تواجه تطبيقه بمؤسسات التعليم العالى فى مصر (دراسة ميدانية) ، المؤتمر القومى الثانى عشر (العربى الرابع) مركز تطوير التعليم الجامعي ، بعنوان " " تطوير أداء الجامعات العربية فى ضوء معايير الجودة الشاملة ونظم الاعتماد ، فى الفترة من 18-19 ديسمبر 2005 ، القاهرة ، ج2 ، ص 253 .

4- نجيب الهلالى جوهر : تقييم الأداء للتعليم الجامعى النظامى بجامعة القاهرة ، مؤتمر جامعة القاهرة لتطوير التعليم العالى " رؤية لجامعة المستقبل " 22-24 مايو ، القاهرة ، 1999 ، ص 476 .

التقويم الشامل الدوري والمرحلي للمؤسسة التعليمية على تحقيق أهداف تتكرر كل عدة سنوات، وأنها تتمتع بكفاءة تمكنها من أداء مهامها ومسؤلياتها ، وعلى هذا فإن هيئة الاعتماد يتوقع أن تعمل في ظل معايير محددة وتطلب من المؤسسات التي تعتمدها أن تطبق هذه المعايير من خلال الأدلة التى توفرها[1] .

ولقد أصبح الاعتماد المؤسسي اتجاها عالمياً يعول عليه كثيرا في شتى الأنشطة والإجراءات ذات العلاقة بإنشاء المؤسسات أو البرامج التعليمية بهدف تدعيم مؤسسات التعليم العالي وجعلها جديرة بثقة المجتمع فيها [2].

وقد أشارت إحدى الدراسات إلى أن تطبيق معايير الاعتماد الأكاديمي في التعليم العالي يعد خطو ة أساسية للإصلاح التربوي لنظام التعليم العالي [3] باعتباره أداة لضمان جودتها ، فالجامعات التى تحصل على الاعتماد تستطيع أن تطبق عمليات أو معايير الجودة [4] ومن ثم فإن المؤسسة المعتمدة أو المعترف بها هى تلك التى تتوافر لديها بعض المتطلبات التي تتعلق بأهداف المؤسسة وبالإمكانات المادية والبشرية وبأساليب التقويم .

وبناءً عليه فإن التغيرات والتطورات المعرفية والعلمية والتقنية التي طالت مجالات الحياة كلها يجب أن تطال المعلم إعداداً وتأهيلا وتدريباً كي يكون قادراً على النهوض بأعباء الرسالة التربوية المنوط به ، إذ إنه يعد أحد المدخلات الرئيسة للنظام التربوي ، وهو المسئول الأول عن تعليم الأجيال وتربيتها ، وبالتالي رافد المجتمع المحلى وتغذيته بصفه دورية مستمرة بالعناصر البناءة وبهذا الدور التربوي والاجتماعي الحاسم للمعلم ، فإن تأهيله الوظيفي بالنتيجة يؤثر مباشرة سلباً أو إيجابياً على تطور الأجيال ونمو شخصياتها ، ومن هنا تبرز مسألة مهمة وأساسية وهى إعداد المعلم الكفء القادر على قيادة عجلة التقدم والتطور والمساهم فى التنمية الشاملة للمجتمع[5].

مما جعل كليات التربية ومؤسسات إعداد المعلمين تقوم بعملية تطوير مستمر لبرامجها المختلفة لتتلاءم مع احتياجات الطلاب ومتطلبات المجتمعات المحلية ، وأن تعمل على ضمان جودة التعليم المقدم لأولئك الطلاب المعلمين الذين يقع عليهم عبء تعليم وتربية أبناء المجتمع . فمهنة التعليم يجب أن تكون كغيرها من المهن كالطب والهندسة والمحاماة لا يمكن أن يحترفها إلا من أُعدِ لها إعداداً خاصاً من حيث اكتساب المهارات والمعارف والخبرات المطلوبة ، خاصة من يعيش فى عصر أصبح التغيير المستمر سمة من سماته[6] .

ولعل ذلك يقتضى وضع معايير لتقويم واعتماد جودة العملية التعليمية بكليات ومؤسسات إعداد المعلمين تساعد فى تكون صورة واضحة عن واقع الإعداد وسبل تطويره وتحسينه لمقابلة متطلبات التنافسية العالمية .

1- Oakes,T.J.:A Guide to Organization Involved with Licensing and Certification of Teachers and Accreditation of Teachers and Accreditation of Teacher Education Programs, ERIC ED 437367, ERIC Clearing House on Teaching and Teacher Education , Washington , Dec. 1999,pp.1-9 .

2- International Accreditation Forum . IAF Guidance Document , IAF Transition Plan for Accredited EMS Cerification from ISO 14001,2004 .

3- Middle States Commission on Higher Education . Self Study Creating a Useful Process and Report , Middle states commission on Higher Education , Philadelphia, United States of America, 2006. P.1.

4- Figueroe, Carlos Polla: Challenges of Higher Education in Mexico during the Nineties , Higher Education in Mexico during The Nineties, Higher Education Policy, Vol.9,No1,1999,pp.45-54.

5- محمد زياد حمدان ، التربية العملية الميدانية – مفاهيمها وكفاياتها وتطبيقاتها المدرسية ، دمشق ، دار التربية الحديثة ، 1997، ص 59 .

6- Cibulka, James G. Moving Forward to Strengthen NCATE Accreditation , The Newsletter of the National council for Accreditation of teacher Education , Volume 18 Issue 1 , Fall 2008,p2.

يتضح مما سبق أن الاعتماد المؤسسي ليس هدفاً في حد ذاته تسعى إليه هيئات الاعتماد بقدر ما هو وسيلة لتحقيق غاية أسمى ألا وهى ضمان جودة الكليات والجامعات وبرامجها الأكاديمية وتحسينها ، و التي تؤدى بدورها إلى خريج على مستوى عالٍ من المعرفة والكفاءة والمهارة في مجال تخصصه ، وقادر على المساهمة في تطوير مجتمعه وتقدمه [1]. ومن ثم قامت عديد من دول العالم بالاتجاه نحو الأخذ بنظام الاعتماد المؤسسي وإنشاء هيئاتــه. ففى رومانيا نتيجة لعملية التحول الاجتماعي من النظام الاشتراكى إلى النظام الرأسمالي ، مما أحدث تغير اً فى النظام التعليمي بها ، تمثل في دفع النظام التعليمي بها متجها للخصخصة ، وبعد سعى رومانيا نحو الاندماج في الاتحاد الأوربي ، كان لابد أن تتناغم السياسات التعليمية القومية مع توصيات المبادرات الأوروبية ، ولذلك أصدرت الحكومة قانون رقم 221 لعام 1997 بإنشاء المجلس القومي الروماني للاعتماد والتقييم الأكاديمي Romanian National Council for Academic Assessment and Accreditation (RNCAAA) ليتولى عملية الاعتماد وضمان جودة مؤسسات التعليم العالي بشرط أن يكون تحت رقابة البرلمان وأن تكون مؤسسة مستقلة لا تهدف إلى ربح وهدفها الأساسي هو تطوير الاعتماد، ومنح الثقة في الكفاية الفنية لمؤسسات دولية في مجال الاعتماد ، وفى مجال الاعتراف المتبادل للاعتماد وشهادة التطابق ، ومنح الاعتماد المؤسسي لمؤسسات التعليم العالي[2] .

هذا وقد اهتمت كندا بجودة واعتماد مؤسسات التعليم العالي وأنشأت رابطة الكليات والجامعات في كندا Association of Universities & Colleges of Canada (AUCC)

ومن أهداف الرابطة[3] :-

- اعتماد البرامج التعليمية .
- مراجعة معايير الجودة والاعتماد كل خمس سنوات .
- الاهتمام بجودة التعليم العالي والتطوير المستمر .
- تطبيق المعايير الدولية للاعتماد .
- قدرة التعليم العالي الكندي على منافسة الأنظمة العالمية .

وفى عام 1997 أنشئت كلية أنتاريو للمعلمين Ontario College of Teachers بهدف ضمان مستوى جودة أداء المعلمين وتقوم بالمهام الآتية[4] :-

1 - العمل على الارتقاء بمهنة التعليم والعاملين بها .
2 - تنظيم مهنة التدريس للمعلمين .
3 - اعتماد المؤسسات والبرامج القائمة بإعداد المعلم وتدريبه .
4 - الارتقاء بالرأي العام تجاه مهنة التدريس ، وتوعية الجمهور بمكانة ورسالة المعلم .
5 - منح التراخيص للمعلمين للمرة الأولى ، وتجديد الترخيص كل خمس سنوات .
6 - وضع وتنفيذ المعايير المهنية والأخلاقية .

1- عادل السيد الجندي " الاعتماد الاكاديمى كنموذج تقويمي فعال في قياس أداء مؤسسات التعليم الجامعي : رؤية تنظيرية تحليلية لمحاولة الاستفادة منها في الجامعات المصرية " ، من بحوث مؤتمر الجامعة والمجتمع ، المؤتمر السنوي السابع لمركز تطوير التعليم الجامعي ، المنعقد فى دار لضيافة بجامعة عين شمس ، في الفترة من 21-22 نوفمبر 2000 ، القاهرة ، مركز تطوير التعليم الجامعي – جامعة عين شمس ، 2000 ، ص 210

2- Kwiek . M. the Missing link : Public Policy for the Private Sector in Central and East European Higher Education , SHRE International NEWS . 2003 , n54,p.6-7 .

3- Association of Universities &Colleges of Canada , Quality Assurance at Canada's Universities , Available on this website http://www.aucc.ca/canadian-universities/ : (Accessed 14/7/2013)

4- Ontario College of Teachers ,Objects of the College , Available on this website : http://www.oct.ca/home.aspx (Accessed 14/7/2012) .

وفى جمهورية مصر العربية ، بدأ الاهتمام بتطوير التعليم الجامعي وتحسين جودته منذ فترة طويلة نتيجة لظهور عديد من المتغيرات الدولية والإقليمية والمحلية التي شهدها المجتمع المصري ، حيث لوحظ وجود تأكيدات تفيد اهتمام المجتمع المصري بقضايا التقويم الذاتي ، واعتماد المؤسسات والبرامج التعليمية فقد نص القانون رقم 49 لسنة 1972 بشأن تنظيم الجامعات على تقييم الأداء الجامعي لمكونات منظومة التعليم الجامعي والعالي في عديد من مواده وبنوده[1] .

وفى عام 2000 م أوصى المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجي فى دورته السابعة والعشرين عام 1999 م- 2000 م وكذلك في المؤتمر القومي للتعليم العالي 2000 م بإنشاء مؤسسة قومية مستقلة غير حكومية ، وبدعم الدولة والقانون تتولى مسئولية التقييم الخارجي للجودة في مؤسسات التعليم الجامعي والعالي وتكون لها صلاحيات ومسئوليات الاعتماد أو الإجازة التي تؤديها بعض المؤسسات المماثلة في بعض النظم التعليمية ، مع الاسترشاد في جميع الأحوال بتجارب وخبرات الدول المتقدمة في هذا المجال والاستفادة منها على أن يكون ذلك بالنسبة للجامعة ككل أو البرامج المتخصصة (التعليم الطبي ، الزراعي ، التربوي) التي تقدمها ، كما أوصى المجلس بضرورة اتصال مؤسسة التقييم الخارجي لجودة التعليم الجامعي العالي المقترح إنشاؤها بالمؤسسات المماثلة في جميع دول العالم .

فقد تعالت الأصوات الرسمية وغير الرسمية بالمطالبة بإنشاء هيئة قومية لاعتماد الكليات والجامعات والمعاهد العليا وتوكيد جودتها وفقاً للمعايير المتفق عليها عالميًا ، نتيجة لما يتيحه نظام الاعتماد المؤسسي من فرص لتحسين أوضاع التعليم الجامعي المصري وتطويره وضمان جودته ومن ثم فقد اتخذت مجموعة من الخطوات العملية على مدار ست سنوات (2000-2006) في سبيل الأخذ بنظام الاعتماد الجامعي في مصر وقد توجت هذه الجهود بإصدار قانون إنشاء الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد ففي 5 يونيه 2006 م أصدر رئيس الجمهورية القانون رقم 82 لسنة 2006 م بشأن إنشاء الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد وفى 24 يناير 2007 م أصدر رئيس الجمهورية القرار رقم 25 لسنة 2007 م بشأن اللائحة التنفيذية للقانون رقم 82 لسنة 2006 م بشأن إنشاء الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد وفى نوفمبر 2007 م أصدر رئيس الجمهورية قراراً بتشكيل مجلس إدارة الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد .

مشكلة الدراسة وأسئلتها:-

أدرك عديد من المهتمين بقضية تطوير التعليم العالي ضعف آليات التقويم وقصور معايير الجودة في نظام التعليم الجامعي في مصر حيث توجد ندرة في الخبرات القادرة على تطوير معايير جيدة لتقويم الأداء ، وهما يعتبران من العوامل الأساسية التي نتج عنها انخفاض مستوى جودة الخريجين وضعف قدرتهم التنافسية[2] .

وقد شهدت كليات التربية هجوما شديدا في عقد التسعينات في محاولة لإلغا ء النظام التكاملي نظرا لضعف المعلومات عن طبيعة نظم الإعداد التكاملي بها وأهميته ، وتعصب بعض القيادات التعليمية والسياسية والأكاديمية للإعداد التتابعى ، وتعبيراً عن عدم الرضا عن مستوى خريج تلك الكليات ، وعدم تكيفه مع متطلبات عصره ، مما قلل من نظرة البعض إلى تلك المؤسسات[3].

1- جمهورية مصر العربية ، قانون تنظيم الجامعات ولائحته التنفيذية وفقاً لآخر تعديلات ، الطبعة الثانية عشرة ، القاهرة ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، 1997 .

2- زينب سليم ، التجربة المصرية في إنشاء نظام قومي لضمان جودة التعليم العالي ، بحث من بحوث مؤتمر (التعليم العالي في مصر) ، المقام في الفترة م 14-17 فبراير 2005 ، مركز البحوث والدراسات السياسية ، جامعة القاهرة ، 2005 ، ص 1431 .

3- فاروق البوهى ، دراسات في إعداد المعلم ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، 2002 ، ص 30 .

كما أشارت بعض الدراسات السابقة إلى أوجه القصور التالية :-
- انخفاض المستوى الثقافي العام لخريجي كليات التربية وضعف القدرات التحليلية والابتكارية لكثير منهم و ضعف الكفاءات التقنية لخريجيها ، كما كشفت دراسة قومية أن خريجي هذه الكليات قد عبروا عن استفادتهم المحدودة مما درسوه في مواجهة مشكلاتهم التعليمية[1] .
- المركزية لجميع الإدارات في المؤسسات المصرية – ومن بينها كليات التربية بالدرجة الأولى حيث لا تستطيع أية كلية أن تطور خططها الدراسية أو لوائحها إلا بعد موافقة لجنة القطاع بالمجلس الأعلى للجامعات .
- ضعف الإمكانيات المادية في كليات التربية ، بالاضافة إلى قلة المصادر المعرفية الحديثة ووسائل التواصل معها في الداخل والخارج بالدرجة التي أدت إلى ضعف التمكن من مهارات التدريس وافتقاد أساليب البحث في مجال التخصص الأكاديمي .
- الفجوة القائمة بين الأطر النظرية التي تقدمها كليات التربية لطلابها ، وبين الممارسة الفعلية للتدريس ، ومبالغتها في الأدوار الوظيفية الواجبة على المعلمين – غالبا ما يفتقدها أساتذة الكلية أنفسهم – والتي لا تعد طلابها عليها ، واعتماد التقويم في كليات التربية على الامتحانات التحريرية في كل التخصصات[2] .

مما سبق يتضح أن هناك حاجة ماسة إلى حل تلك المشكلات عن طريق اعتماد مؤسسات إعداد المعلم باعتبار أن الاعتماد هو الخيار الاستراتيجي الأمثل لتطوير أداء تلك المؤسسات وضمان جودة خريجيها الأمر الذي يتطلب دراسة نظم اعتماد مؤسسات إعداد المعلم في بعض الدول المتقدمة في هذا المجال .

بناًء على ذلك تسعى الدراسة إلى الإجابة عن السؤال الرئيس التالي :-

كيف يمكن تطوير نظام اعتماد مؤسسات إعداد المعلم في مصر في ضوء الاستفادة من خبرتي كندا ورومانيا ؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية :-

1- ما الأطر النظرية لنظم اعتماد مؤسسات إعداد المعلم ؟

2- ما واقع نظام اعتماد مؤسسات التعليم العالي و إعداد المعلم في مصر في ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة فيها ؟

3- ما واقع نظام اعتماد مؤسسات التعليم العالى وإعداد المعلم في كل من كندا ورومانيا في ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة فى كل منهما ؟

4- ما التحليل المقارن لنظم اعتماد مؤسسات إعداد المعلم في كلٍ من كندا و رومانيا و أوجه الاستفادة منه في مصر؟

5- ما التصور المقترح لتطوير نظام اعتماد مؤسسات إعداد المعلم في مصر في ضوء خبرتي كندا ورومانيا ؟

أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة الحالية إلى ما يلي :

- الوقوف على الأطر النظرية لنظم اعتماد مؤسسات إعداد المعلم .
- تعرف واقع الجهود المصرية في مجال اعتماد مؤسسات التعليم العالي و إعداد المعلم من خلال الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد في ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة فيها.

1- رشدي أحمد طعيمه و آخرون ، التعليم الجامعي بين رصد الواقع ورؤى التطوير، القاهرة ، دار الفكر العربي ، 2004 ، ص 435 .

2- مجدي صلاح طه مهدى : الإشكاليات البنيوية في خطاب كليات التربية في الجامعات المصرية كما يتضح من مشروع FOEP (دراسة تحليلية) ، القاهرة ، مجلة التربية والتنمية ، السنة 14 ، العدد 38 ، أكتوبر 2006 ، ص 77 .